Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويتحرّكون جميعاً بثيابهم السوداء نحو بقعةٍ تضيئها الشمس ويبقون واقفين. لقد أصبحوا بحركةٍ واحدةٍ داخل محترف التصوير.

ينسكب ضوء شمس تشرين الأوّل من القمرة الزجاجية قويّاً وأزرق، وفي الخارج تهبّ الريح بالتأكيد حيث السماء أرحب وأوسع. هناك نباتاتٌ في الأصص يبعث الضوء فيها هو الآخر الحياةَ ويحرقها، أبطأ من حرقه لأملاح الفضّة إنما بالشغف ذاته. وينتظر الجهازُ الضخم على حامله الثلاثيّ بثنايا عدسته المتحرّكة، وكذلك الأنبوب الذي تعلوه تلك الاسطوانة: قطعٌ كبيرةٌ من النحاس الأصفر ومن الباكليت[1] مدموجةٌ بعضها ولمّاعة. ثمّ هناك المنصّة والكرسيّ المنخفض والستار الكئيب في الخلف. يجلس رامبو حيث جلس بودلير، والممثّلون الثانويون أمامه عند الجدار يدلون بآرائهم ـ وكلٌّ منهم يعتقد أنّ رأيه رأيُ ممثّلٍ رئيسيّ. يعود كارجا ومعه ألواح التصوير الحسّاسة وقد نزع سترته، فينزع الغطاء عن الاسطوانة ويتدثّر بالغطاء الأسود. لقد كتب رامبو المركب السكران وكأنّ موتَه كان وشيكاً، وهو الآن يفكّر في ذلك، وإنْ لم يكن المركبُ السكرانُ شعراً على وجه الدقّة، وإنْ كان قد نَظَمَهُ ببراعةٍ ودقّةٍ من أجل البارناس، فهو قد كتبه وكفى. يتصلّب عنقه وتصطبغ السماء بلود النحاس وتن ـ زلق أوراق الأشجار الذهبية على الواجهة الزجاجية الباردة. وتتدفّق أبيات قصيدة المركب السكران المئة بينه وبين الساعِدَةِ، بينه وبين البئر. فيبدأ بالبيت الأوّل وينحدر مع مجاري الأنهار الهادئة، ثمّ يركض ويرقص. شفتاه لا تنبسان بكلمةٍ. أمّه تنهض وتنحني على تلك الساعدة، لقد كَتَبَتْ أبيات البارناس النهائية والمئة، وهاهي تنشج

1 ـ مادّة مركّبة تشبه البلاستيك يحصل عليها من معالجة الفورمول بمادّة الفينول. المترجم.